Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جاءت بعثة المصطفى (ﷺ) رحمة للعالمين؛ لأن الأرض كانت قد فقدت الصلة بالرسالات السماوية السابقة على بعثته الشريفة والتى كانت قد ضاعت أو تعرضت لقدر من التحريف الذى أخرجها عن إطارها الربانى، وجعلها عاجزة عن هداية البشرية، فملئت الأرض جورًا وظلمًا وفسادًا.

وليس أدل على ذلك من شيوع الكفر والشرك بين غالبية أهل الأرض، وانتشار الوثنيات على اختلاف أشكالها، والمجوسيات على تعدد صورها، وهيمنة الخرافات والأساطير والهواجس الظنية على مختلف المجتمعات البشرية حتى فسدت العقائد، وحُرِّفت العبادات، وساءت الأخلاق، وتدنت المعاملات.

والجزيرة العربية ـ أرض الكعبة المشرفة، ومهبط آدم وحواء عليهما السلام، ومحج ومعتمر وملجأ كل أنبياء الله ورسله ـ لم تسلم من تلك الأدواء، فبعد أن ساد التوحيد الخالص الذى دعا إليه كل من إبراهيم وولده إسماعيل ـ على نبينا وعليهما من الله السلام ـ لعشرة قرون كاملة أصبحت الجزيرة العربية ممزقة بين أشكال لاتعد ولا تحصى من الوثنية، فعُبدت الأصنام والأوثان والأنصاب، وعُبدت النار، والأشجار، والكهوف، والآبار، والحيوانات، والشمس والقمر وغيرهما من النجوم والكواكب والتوابع. وكان لكل قبيلة من القبائل العربية أكثر من صنم حتى بلغ عدد الأصنام المعروفة إلى أكثر من ثلاثمائة وستين صنمًا، وكان عُبَّادها ـ من خبلهم ـ يعتقدون أن الله (تعالى) قد فوَّضها فى بعض التصرفات على الأرض من مثل إقصاء الوباء، وتحقيق الرجاء، وطرد الشرور، وإبعاد المجاعات، وشفاء الأمراض، ووهب الذريات، وإنزال المطر،